[640] - 346 - ومن خطبة له عليه السلام في تحريض أهل الكوفة على الجهاد يا أهل الكوفة خذوا أهبتكم لجهاد عدوكم معاوية وأشياعه (1). فقالوا: يا أمير المؤمنين أمهلنا يذهب عنا القر (2) فقال [عليه السلام]: أما والذي فلق الحبة وبرئ النسمة ليظهرن هؤلاء القوم عليكم ليس بأنهم أولى بالحق منكم، ولكن لطاعتهم معاوية ومعصيتكم لي، وا لقد أصبحت الأمم كله اتخاف ظلم رعاتها وأصبحت أنا وأخاف ظلم رعيتي ! ! ! لقد استعملت منكم رجالا فخانوا وغدروا، ولقد جمع بعضهم ما ائتمنته عليه من فئ المسلمين فحمله إلى معاوية، وآخر حمله إلى منزله

---

(1) الأهبة - بالضم فالسكون فالفتح -: العدة والتهيؤ والإستعداد. (2) القر - بضم القاف كحر -: البرد. شدته.